المحاضـــــرة رقم 5 : - صياغة الفرضيات -

اهداف المحاضرة : يكون الطالب في نهاية المحاضرة مدركا :

- ✓ معنى الفرضية واهميتها في البحث العلمي .
- ✓ التعرف على انواع الفرضيات و التفريق بينها .
- ✓ التعرف على شروط شياغة الفرضية السليمة .

اولا : بناء الفرضية العلمية .

إن الأساليب العلمية للبحث وخاصة تلك التي تهتم بدراسة أسباب ظاهرة معينة وتفسيراتها لا تتطلب بالضرورة أن تكون مشكلة البحث واضحة ومصاغة بشكل جيد، بل يجب أن تكون على شكل فرضية محددة بدقة يمكن اختبارها والتأكد من صحتها حيث تعتبر الفرضية أكثر أدوات البحث العلمي فعالية (2). وبكلمة وجيزة، يمكن أن تعرف الفرضية بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين، أحدهما المتغير المستقل وهو السبب، والآخر المتغير التابع وهو النتيجة ويمكن أن يقال عنها أنها إجابات مؤقتة لتساؤلات مطروحة.

ونستخلص من كل ما تقدم، أن الفرضية تمثل في ذهن الباحث أو مجموعة الباحثين احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث وبالتالي، فإن هنالك إمكانية دراسة مشكلة معينة ومحاولة حلها عن طريق وضع فرض معين أو عدة فروض باعتبارها حلولا مُحْتَمَلة أو متوقعة للمشكلة قيد البحث. فالفرض لا يزيد على كونه جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة وهي بمثابة العقد الذي يعقده الباحث مع نفسه

للوصول إلى نتيجة مؤكدة لقبول الفرض أو رفضه، ولا بد للفرض أن يحتوي على علاقة بين متغيرين أو أكثر.

إن الفرضيات أو التساؤلات هي في حقيقة الأمر أسئلة دقيقة تدور حول مشكلة البحث. وليس في ذهن الباحث أية إجابة عليها. فالفرضية هي قضية أو فكرة تتولد في عقل الباحث ويسعى عن طريق استخدام بعض المناهج والأدوات الدقيقة لتحقيق هدفها.

إن الفرضيات أو التساؤلات هي في حقيقة الأمر أسئلة دقيقة تدور حول مشكلة البحث. وليس في ذهن الباحث أية إجابة عليها. فالفرضية هي قضية أو فكرة تتولد في عقل الباحث ويسعى عن طريق استخدام بعض المناهج والأدوات الدقيقة لتحقيق هدفها.

أنواع الفرضيات

عند صياغة الفرضيات، يتعين على الباحث أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة البحث. وتتخذ الفرضية شكلين أساسيين:

1- **صيغة الإثبات،** أي أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت علاقة سلبا أو أيجابا).

وهذا النوع من الفرضيات يشير إلى وجود علاقة بين متغيرين وتسمى الفرضية في هذه الحالة فرضية مباشرة

2- صيغة النفي، أي أن تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة فتسمى فرضية صفرية.

وتتميز الفرضيات بكثرة استعمالها من قبل الإنسان العادي في حل بعض المشكلات اليومية التي تواجهه فحين يفقد شيئا فإنه يبحث عنه،

والفرضيات كما سبق وأن عرفناها هي تخمينات ولكنها ليست تخمينات عشوائية أو محاولة وخطأ، وتعتمد عملية بناء الفرضيات على تمتع الباحث بالمزايا التالية:

أ - المعرفة الواسعة: إن بناء الفرضيات عملية عقلية تتطلب جهدا عقليا واعيا، فالباحث يفكر في مشكلة ويبدأ بدراسة واسعة في مواضيع متصلة بها. كما يطلع على الدراسات السابقة التي قام بها باحثون آخرون إن مثل هذه القراءات تعطي الباحث ميزة هامة تمكنه من بناء فرضيات معقولة. ومن الطبيعي أن المعرفة وحدها لا تكفي لبناء الفرضيات فلا بد من تمتع الباحث بعقلية متفتحة مرنة جزئية قادرة على تقليب الأمور والنظر إليها من زوايا متعددة. فالباحث من خلال تخصصه في موضوع ما، ومن خلال ثقافته وإطلاعه الواسع، ومن خلال خبرته العملية يكون قادرا على بناء فرضياته لتقسيم مشكلة بحثه.

ب – التخيل : إن المعرفة الواسعة والخبرة والإطلاع لا تكفي في مساعدة الباحث على بناء فرضياته، فلا بد أن يمتلك قدرة واسعة على التخيل، وهذا يعني أن تكون عقلية الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور وقادرة على بناء علاقات غير

موجودة أو على التفكير في قضايا غير مطروحة واستخدامها في تفسير قضايا المعرفية .

ج- الجهد والتعب : لا بد للباحث المجد أن يخصص وقتا طويلا للدراسة ويفكر باستمرار في بحثه، يفكر فيه دائما في أوقات عمله وفي أوقات استرخائه، إنه يطرح مشكلته دائما للنقاش مع زملائه في العمل ومع زملائه الباحثين ومع المختصين في موضوع بحثه، إنه يلاحظ دائما، ويجمع المعلومات ويسجلها، ويقوم بدراسات وملاحظات علمية وقد يستخدم الاختيارات والقياس في عملية بناء الفرضيات.

ثالثا : شروط صياغة الفرضية السليمة .

-1- أن تكون متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية، ومن هنا فإن على الباحث أن يتبين العلاقة بين فرضيته وبين ما أسفرت عنه الدراسات المرتبطة ببحثه من نتائج، وكذلك علاقته بالأطر النظرية المتوافرة في المحال تخصصه .

2- أن تصاغ الفرضية بطريقة تمكن من اختبارها وإثبات صحتها أو خطأها، ومن الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا اختيارهم لفرضيات متحيزة لا تصلح للاختبار.

3 - ينبغي أن تصاغ الفرضية في ألفاظ سهلة، أي أن يتجنب الطالب أو الباحث استخدام العبارات الغامضة وغير المحددة، والأسلوب المعقد في صياغة الفرضيات.

4- ينبغي أن تحدد الفرضيات علاقة بين متغيرات معينة وما لم تتوافر في الفرضية مثل هذه الخاصية فإنها لا تصلح أساسا للبحث.

5 - أن تكون الفرضيات والنظريات خالية من التناقض.

6- أن يعتمد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة، فيضع عدة فرضيات محتملة بدلا من فرضية واحدة.

المراجع

(1) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم مناهج البحث في التربية و علم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية 1978

(2) حسين عبد الحميد أحمد رشوان العلم و البحث العلمي دراسة في مناهج العلم. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث 1982.